
المادة: التفسير وعلوم القرآن
المقرر: علوم القرآن
الأستاذ الدكتور مساعد الطيار


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة الخامسة



القرآن في عهد النبوة

نزول القرآن: هيئاته الزمانية والمكانية
والحالية والسببية



تــاريخ القرآن

تأليف

تيودور نولدكه

تعديل

فريديريش شفالي

الأجزاء الثلاثة في مجلد واحد

٢٠٠٠

دار نشر جورج ألمز

هيلدسهايم-زوريخ-نيويورك

بإذن

دار نشر ومكتبة ديتريش، فيسبادن



قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ
حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ



الشورى: ٥١



عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟

فقال رسول الله ﷺ: «أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول».



عن أنس، قال: «بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما، فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله قال: «أنزلت علي آنفا سورة» فقرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر. إن شانئك هو الأبتر)».



«وصنف مفطور على الانسلاخ من البشريّة جملة جسمانيّتها وروحانيّتها إلى الملائكة من الأفق الأعلى ليصير في لمحة من اللّمحات ملكا بالفعل ويحصل له شهود الملإ الأعلى في أفقهم وسماع الكلام النّفسانيّ والخطاب الإلهيّ في تلك اللّمحة وهؤلاء الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم جعل الله لهم الانسلاخ من البشريّة في تلك اللّمحة».

مقدمة ابن خلدون، المقدمة السادسة



«فتارة يسمع أحدهم دويا كأنه رمز من الكلام، يأخذ منه المعنى الذي ألقي إليه، فلا ينقضي الدوي إلا وقد وعاه وفهمه. وتارة يتمثل له الملك الذي يلقي إليه رجلا فيكلمه ويعي ما يقوله».

مقدمة ابن خلدون، المقدمة السادسة



«ثم إن ملك الوحي يهبط هو الآخر على أساليب شتى: فتارة يظهر للرسول في صورته الحقيقية الملكية. وتارة يظهر في صورة إنسان يراه الحاضرون ويستمعون إليه. وتارة يهبط على الرسول خفية فلا يرى ولكن يظهر أثر التغير والانفعال على صاحب الرسالة فيغط غطيط النائم ويغيب غيبة كأنها غشية أو إغماء وما هي في شيء من الغشية والإغماء إن هي إلا استغراق في لقاء الملك الروحاني وانخلاع عن حالته البشرية العادية فيؤثر ذلك على الجسم».

مناهل العرفان، الزرقاني


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية